

بَابُ شُؤْنِ الْمَرْأَةِ وَتَدْبِيرِ الْمَرْءِ

قد فتحنا هذا الباب لكي نخرج فيه كل ما يهم المرأة واهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الصحة والنظام واللباس والضراب والمكسب والرفقة وسير شهرات النساء ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل صائفة

الزواج والفحص الطبي

ننصر هذا الفصل على ذكر التلميحات التي بنت بها مصلحة الصحة ابي المأذونين انصرحين يطيب اليهم فيها تشديد الناية بالشهادات الطبية قبل منحهم الاذن بالزواج . فهذا عمل عمراي جليل ويجب التشدد كل التشدد في تطبيقه

هذه مقالة صريحة في موضوع عمراي حيوي ولا بد من مواجهة الحقائق في مثل هذه المواضيع . فكثيرون من الوالدين يرفضون أن يزوجوا بناتهم من رجال ادمنوا المكدرات مثلا ولكن التقايد المرعية تمنعهم أن يألوا هل طالب الزواج مصاب بمرض خبيث معد . لذلك آرنا نقل هذه المقالة المنبذة عن مجلة الدكتوروري العلمية ان الأحوال التي يطلب فيها من الشاب أن يفحص جسده فحصاً طبيًا دقيقاً ويحصل على شهادة طبية رسمية قليلة جداً أشهرها حين التأمين على حياته في شركة من شركات التأمين الكبرى فيضمة حينئذ أحد اطباء الشركة . كذلك تطلب الحكومة مثل هذا الفحص ممن يطالب الانضمام الى مصلحة من مصالحها . وهذا هو عمل القومسيون الطبي هنا . وفي بعض البلدان التجارية تطلب الشركات التجارية ذلك ممن يطالب الانضمام الى مكتب من مكاتبها البعيدة . وفي كل هذه الأحوال لا يجب طلب الشهادة الطبية أو الفحص الطبي اهانة أو امرأ غريباً

وعلى انصد من ذلك نشاهد قوة الاهتمام بزواج نثيان هذا العصر ونثياته من الوجه الصحي . فشركات التأمين لا ترضى ان تعرض للتأمين على حياة رجل نحر في عظمه سوس

المرض والحكومات والشركات التجارية تطلب شهادة صحية تؤمن على مصالحها إذ تعلم ان من يتولى السهر على تلك المنصاح كفهوه من الوجهه الفصحي . ولكن ما أكثر الرجال الذين يراهم مستعدين للتضحية بسعادتهم مدى الحياة لأنهم لم يهتموا بفحص صحتهم خصوصاً طبيياً دقيقاً والتأكد من أنهم صالحون للزواج

فن الواجب أن تتخذ خطة جديدة في أمر الزواج . وكل الذين على اهتبه سواها كانوا رجالاً أو نساء وكل الآباء يجب أن يطالبوا بحق لهم وهو التوقف على حالة طالب الزواج الصحية وهل هو سليم من الامراض المعدية على اختلافها . فاما من شاب يجرب أن يخفي عن حيله حالته المالية مع ان الأسئلة التي توجه اليه في هذا الموضوع تحسب محلة بالبقاء ولكن الأمور الصحية أهم بما لا يقاس من الأمور المالية

كثيرون لا يعيرون علم « اصلاح النسل » Eugenics أقل عناية لأنهم يرون ان قواعده التي تقضي بأن يكون المزوجون من مستوى واحد في العقل والجسم والطبقة الاجتماعية وان طائفة الحب الجنسي يجب ألا تكون الدليل الى الزواج وغير ذلك من الامور التي لا يقبل بها العمران الآن . لكن لماذا يختلف على الأسماء والمسألة المهمة بسيطة جداً وهي ان علم الطب ارتقى ارتقاء كبيراً وأصبح الطبيب البارع قادراً ان يتخصص الأمراض المعدية بدقة تامة . وكثيرون من المصابين بهذه الأمراض لا يدرون أنهم مصابون بها . لذلك يجب ان ينشأ رأي عام يقضي بنحصهم واذا كانوا مصابين يجب ألا يتزوجوا ما زالوا كذلك

فعل والدكل فتاة أن يعرف هل زوجها المتيد مصاب باسفل مثلاً أو بمرض زهري . وتلك المعرفة في مصلحة ابنته وهي مما يسهل الحصول عليه

مكروب اسفل معروف شكله وكل بكتريولوجي يستطيع البث في هل هو في بصاق أحد أو لا . فاذا كان موجوداً فصاحب ذلك البصاق يجب ألا يتزوج لأنه اذا تزوج أعدى امرأته وأولاده أيضاً . والحوادث التي تؤيد هذا القول كثيرة

كذلك امتحان الدم يظهر بصورة لا تقبل الشك هل صاحب الدم مصاب بمرض زهري . ولا شك ان القاريء يستطيع ان يمدد الامثلة التي هدمت فيها سعادة عائلة اتصل مكروب احد هذه الأمراض الخبيثة الى افرادها لأن الوالد لم يهتم بفحص جسده قبل اقدمه على الزواج

فالواجب يقضي إذاً على كل رجل شريف ان يكون على يقينه من حالته الصحية قبل ان يقدم على الزواج . ولكن كثيرين من الرجال يصابون بمرض خبيث ممدد ولا

يدرون . لذلك يقع الواجب على وائد الفتاة بأن ينفذ صهره التثبيد الى ذلك الأمر وان لا يكتفي بعد ذلك إلا بشهادة ضيعة رسمية . وذلك لا يعني انه في حالة الإصابة يمنع عقد الزواج بين شاب وفتاة قد تحببا بل يؤجل الزواج ما زال أحدهما مصاباً وعلى المصاب أن يتعالج حتى ينال انشفاء اتمام وهذا ليس بالأمر المستحيل على انطب في هذا العصر وهناك مسألة الأمراض انبغية الموروثة وهي معتقدة لا يسهل البتة فيها كالمثل وغيره . فقد تعلم فتاة ان خصيها من والدين ماتا في بهارستان المجاين وتراض الانفصال عنه وقد تكون في ذلك على حق . ولكن خير لها ان تعرف ذلك قبل ان تعلن عزمها النهائي فان كون والديها مجنونين لا يستلزم انتقال الجنون اليه وهذا تشارلس لام أحد كبار الكتاب عند الانكليز كان ابن متوهين وأخاً لمعوم

كذلك قد يظهر الفحص الطبي ضعفاً في القلب وقد يصاب صاحب القلب الضعيف بما يقده عن العمل كل حياته . فيقول قائل إن زواجاً أبطل لهذا السبب يكون ابطاله مدعاة للخجل فنقول ان الاهتمام بمثل هذه المسألة موازي الاهتمام بمسألة ثروة الخطيب على الأقل لم نذكر حتى الآن فوائد فحص المرأة فحصاً طيباً قبل زواجها لأن الرجل في الأسرة عليه المعول في اعانتها ولذلك يجب ان نغير محبة التفاتاً كبيراً

لكن على المرأة ان تعرف بعض الحقائق عن حالتها الصحية لكلا يكون زواجها محبة لتعس والألم والشقاء . فبعض النساء تسرع عليهن الولادة لسبب في تكوين اعضاء الولادة . وهناك بعض الأمراض الوراثية التي لا تنتقل إلا بانساء أشهرها الترف السروي ولكنه نادر جداً لا يهاجمت هنا

فالحاجة إذاً جليلة غاية الجلاء . وقد يأتي يوم يصبح الزواج المنقذ بين اثنين احدهما معاب بمرض معدٍ جريئة يعاقب عايقها . والوالد الذي يهدم البحث عن صحة صهره التثبيد باخلاص مسؤول لدى ابنته التي يحق لها ان تعتمد عليه في ذلك

العناية بالأطفال

صحة الطفل اساس المدينة

كريم — سمعتك تقول مرة ان اساس المدينة قائم او يجب ان يكون قائماً على صحة الطفل وان ما تبذله الحكومات والجماعات والعلما من مجهود في سبيل تحصيلها وازدياد نضارتها إنما هو في الواقع تحسين في مظاهر المدينة وتهيئت لدعاتها وأني أترك على هذا الرأي واعتقد بصوابه ولكني أنكر بشدة مذهب القضاء والقدر الذي لا يزال مع الاسف

عقيدة أصيلة في نفوس معظم الامهات تما يحرص على أن هذا الجهد من الحكومات والجماعات والاطباء العلماء ضئيل يحتاج الى التوسع فيه ومضاعفة الأيدي العاملة على إذاعة مراهبه من غير هوادة أو تردد

الدكتور — اما عقيدة انتعشاء والتقدير فالأفضل ألا نذكرها في حديثنا لا بقليل ولا بكثير لقلقة اصولها بنشر المعارف وتعليم الوائيدات كيف يرعين اولادهن تربية صحيحة الاساس سليمة من شوائب العادات السخيفة والعقائد الواهية

كريم — حسناً وإذا خرجنا بمدوح الى الزهراء فما هي الاحتياطات التي يجب اتخاذها ؟
الدكتور — ان لا تعرضه للهواء العاصف وان تكون قدماء مغطيتين وان لا يقع على عينه نور الشمس في حالتها اليقظة والنوم

كريم — ما هي الفوائد التي يجنيها بمدوح من الزهراء ؟

الدكتور — انت تعلم ان الهواء التي لا يوجد الا في الحلاء وهو ضروري لصحة الجسم وتنقية الدم وتنشيط دورته وحاجة الجسم اليه مثل حاجته الى الغذاء سواء بسواء

كريم — ما هي النتيجة التي تظهر على الاطفال اذا تعرضوا للهواء الطلق ؟

الدكتور — تحسن قابليتهم للاكل وينتظم عمل الهضم وتورد خدودهم

كريم — هل ثمة فائدة ما في ان يُعرض النطفل للهواء كما تقدم ذكره معمولاً على ذراعين المرتبية وهو لا يزال دون السنة الاشهر من العمر ؟

الدكتور — كلا يفضل كثيراً ان تتم له هذه الزهراء وهو مسطح في عربة اليد متدثر

غير معرض للبرد وعصف الهواء

كريم — اهانك ما يمنع ان ينام النطفل وهو في الزهراء ؟

الدكتور — كلا فان النطفل وهو نائم ليس باكثر تعرض للبرد منه وهو مستيقظ ونرى الاطفال الذين ينامون في أثناء هذه الزهراء اسلم بنية واقل استعداداً للزكام وغير الزكام من الذين لا يخرجون الى الزهراء ولا يتنسى لهم النوم في الحلاء

كريم — ماذا يصنع للاطفال الذين يصابون بالزكام بسهولة او كيف نتقيهم من هذا الداء ؟

الدكتور — يجب ان يتربوا على نظام صحي وان لا يلبسوا الثياب الثقيلة وان يناموا في شرف حرارتها معتدلة كما تقدم ذكره

وزن الطفل

ثم التفت الى السيدة وطلب منها ان تقف على الميزان وحدها ثم هي وطفلها وبعد ان يُد ثقل جسم الطفل وكتب له النواة وزود والدته بالتعليقات فان لكريم : لا شك ان

الازدياد الى ان يبلغ الطفل ستة اشهر من العمر وثم يقل ازدياد وزنه الى ٦٠-١٢٠ غراماً كل اسبوع حتى آخر العام الاول

كريم — هل ازدياد وزن الطفل الذي يتغذى من اللبن الاصطناعي معادل لازدياد وزن الطفل الذي ينشأ على رضاع الثدي ؟

الدكتور — قلما يكون ذلك في الشهر الاول واما بعده فقد يصبح ازدياد وزن الاول مطرداً واذ حصلت له العناية التامة ازداد نموه عند انتهاء العام الاول عن نموه التالي الذي ينقص وزنه بسبب الفطام في ذلك الوقت

كريم — لماذا لا يزداد وزن الطفل في الاسبوع الاول بعد ولادته ؟

الدكتور — لان معدته بحاجة الى وقت ما قبل ان تألف لبن البقر وتسيخ هضمه ولا يلزمها في البدء الا القليل منه فقط كي لا يسوء هضمها ويختل نظام سيرها

وفيما يلي جدول بين معدل نمو الاطفال عند الولادة الى السنة الخامسة :-
عند الولادة يتراوح الوزن من ٧ الى ٩ ليبرا . والطول من ٢٠ الى ٢٦ بوصة ودائرة الصدر من ١٣ الى ١٣ ١/٢ بوصة ودائرة الرأس من ١٣ ١/٢ الى ١٤ بوصة

وفي السنة الاولى يتراوح الوزن من ٢٠ الى ٢٣ ليبرا والطول من ٢٨ ١/٢ الى ٣١ بوصة ودائرة الصدر من ١٨ الى ١٩ ١/٢ بوصة ودائرة الرأس من ١٨ ١/٢ الى ١٩ بوصة

وفي السنة الثانية يتراوح الوزن من ٢٥ الى ٢٩ ليبرا والطول من ٣٢ ١/٢ الى ٣٦ بوصة ودائرة الصدر من ١٩ الى ٢٠ بوصة ودائرة الرأس من ١٩ الى ١٩ ١/٢

وفي السنة الثالثة يتراوح الوزن من ٣٠ الى ٣٥ ليبرا والطول من ٣٦ الى ٣٩ بوصة ودائرة الصدر من ١٩ ١/٢ الى ٢١ ١/٢ بوصة ودائرة الرأس من ١٩ ١/٢ الى ٢٠ بوصة

وفي السنة الرابعة يتراوح الوزن من ٣٤ الى ٣٩ ليبرا والطول من ٣٩ الى ٤٢ بوصة ودائرة الصدر من ٢٠ الى ٢٢ بوصة ودائرة الرأس من ١٩ ١/٢ الى ٢٠ ١/٢ بوصة

وفي السنة الخامسة يتراوح الوزن من ٣٨ الى ٤٤ ليبرا والطول من ٤١ ١/٢ الى ٤٥ بوصة ودائرة الصدر من ٢٠ ١/٢ الى ٢٢ ١/٢ بوصة ودائرة الرأس من ٢٠ الى ٢٠ ١/٢ بوصة .

وقد ظهر ان معدل وزن الاناث يقل عن معدل وزن الذكور بنصف ليبرا واما طولهن فيقل عن طولهن بمقدار يتراوح حسب الاعمار بين ١/٢ و ١ بوصة .

كريم — اذا كان وزن انطفل عند الولادة ٧ ليبرا فاقاد يجب ان يكون في خلال العام الاول ؟
الدكتور — يجب ان يكون من ١٢ — ١٣ ليبرا عند بلوغه السنة اشهر ومن ١٨ — ١٩ ليبرا عند بلوغه السنة اشهر . وبوجه الاجمال يمكننا ان نقول ان وزن الطفل الصحيح

هذه خير الطرق للثبوت من صحة الطفل وحقيقته سيرها

كريم — وهل لو وزن الطفل شأن يدعو عن معرفة كم رطل او كيلو وزن جسمه ؟
الدكتور — لا ريب ان وزن الطفل له شأن لا يقف عند هذا الحد بل يمتداه فيستدل
منه على صحة الطفل ونموه وبحسن بكل والدته ان تعنى بوزن طفلها في سنته الاولى وان
تحتفظ سجلاً خاصاً تدون به وزنه ومن مراجعتها هذه السجل وما دون فيها من ارقام
تقف على حاله ولدها الصحية وعلى مقدار تدرجه تدارج النمو

كريم — كم مرة يجب ان يوزن الطفل ؟

الدكتور — مرة كل اسبوع في خلال السنة اشهر الاولى ومرة كل اسبوعين في
السنة اشهر الثانية ومرة كل شهر بعد ان يتجاوز العام الاول
كريم — ماهو معدل ازدياد وزن الطفل في سنته الاولى ؟

الدكتور — ينقص وزنه غالباً في الاسبوع الاول ويتراوح هذا النقص بين ١٢٠ و ٢٤٠
غراماً واما بعد ذلك فيزداد زيادةً تتراوح بين ١٢٠ و ٢٤٠ غراماً ايضاً ويدوم هذا
الجسم السليم البنية يصبح في الحسنة اشهر الاولى خُصص ما كان عليه عند الولادة وثلاثة
اضافه عند انتهاء العام الاول .

كريم — هل يزداد وزن الاطفال الاصحاء ازدياداً منتظماً في السنة الاولى ؟

الدكتور — يكون ازدياد وزنهم منتظماً في الغالب إلا في بضعة أسابيع بين الشهر
السابع والثامن حينما يطل بالمرءة ويكون ذلك عند بدء ظهور الاسنان او في الايام الشديدة القبط .

كريم — هل يدل الازدياد السريع في الوزن على صحة جيدة ونمو منتظم ؟

الدكتور — كلا فقد يزداد وزن الاطفال الذين يُغذون اللبن الصناعي مثلاً دون
ان يزدادوا قوة وعافية وذلك لاسباب اذكرها فيما بعد

كريم — هل يدل وزن الطفل في السنة الثانية على حالته الصحية كما يدل عليها في السنة الاولى ؟

الدكتور — لا يكون ازدياد وزنه منتظماً بعد السنة الاولى وعدم انتظامه راجع الى
اسباب معلومة تتعلق بفصول السنة والى اسباب لا تزال مجهولة

كريم — متى يجب ان يكون اليافوخ متلاصقاً ؟

الدكتور : يحدث ذلك غالباً في الشهر الثامن عشر ونادراً قبل الشهر الثالث عشر او
الرابع عشر واما في الاطفال الاصحاء فقبل بلوغهم العام الثاني

الدكتور شخاشيري